

واقع التأمين التكافلي في الجزائر في ظل المرسوم التنفيذي 81-21
دراسة تحليلية لشركة الجزائر تكافل

The reality of Takaful insurance in Algeria under Executive Decree 21-81

_Analytical study for El Djazair Takaful _

عبدش عمر¹، بونعجة سحنون²

¹جامعة تيسمسيلت، مخبر الصناعة، التطور التنظيمي للمؤسسات والابداع، الجزائر، abdiche.omar@univ-tissemsilt.dz

²جامعة تيسمسيلت، الجزائر، bo.sahnoune@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/03/16

تاريخ القبول: 2024/03/13

تاريخ الاستلام: 2024/02/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التأمين التكافلي من خلال ثلاث محاور رئيسية، سنتطرق في المحور الأول إلى التأصيل النظري للتأمين التكافلي، أما المحور الثاني فتم دراسة تطور حجم التأمين التكافلي في العالم وأبرز البلدان التي تبنت التأمين التكافلي، سواء بصفة كلية أو بالموازاة مع التأمين التجاري عبر نوافذ إسلامية، بينما المحور الثالث خصص لدراسة واقع التأمين التكافلي في الجزائر من خلال الاطلاع على القوانين التي تنظم سوق التأمين التكافلي، مع دراسة نموذج شركة الجزائرية للتكافل العام المسماة "الجزائر تكافل". وخلصت الدراسة إلى أن التأمين التكافلي لم يعرف نشاطا كبيرا في الجزائر، حيث بدأ تجسيده فعليا مع صدور المرسوم التنفيذي 81-21، والذي أدى إلى ظهور أولى شركات التأمين التكافلي سنة 2022.

كلمات مفتاحية: التأمين التكافلي، التأمين التجاري، سوق التأمين، نوافذ إسلامية.

تصنيفات JEL: G22

Abstract:

This study aims to shed light on Takaful insurance through three main axes. In the first axis, we will address the theoretical foundation of Takaful insurance. As for the second axis, we study the development of the size of Takaful insurance in the world and the most prominent countries that have adopted Takaful insurance, whether in its entirety or in parallel with Takaful insurance. Commercial through Islamic windows, while the third axis was devoted to studying the reality of Takaful insurance in Algeria by reviewing the laws that regulate the Takaful insurance market, while studying the model of the Algerian General Takaful Company called "El Djazair Takaful".

The study concluded that Takaful insurance did not witness significant activity in Algeria, as its actual embodiment began with the issuance of Executive Decree 21-81, which led to the emergence of the first Takaful insurance companies in 2022.

Keywords: Takaful insurance; Commercial insurance; Insurance market; Islamic windows.

Jel Classification Codes: G22

1 مقدمة:

شهد قطاع التأمين الإسلامي بصفة عامة والتأمين التكافلي بصفة خاصة نموا سريعا في الآونة الأخيرة سواء في الدول الإسلامية أو الدول الغربية، لقي التأمين التكافلي إقبالا واسعا حيث تخلت بعض الدول عن التأمين التجاري واعتمدت مقابل ذلك نظام التأمين التكافلي، وبعض الدول تبنته بالموازاة مع التأمين التجاري سواء عن طريق شركات جديدة أو من خلال فتح نوافذ في شركات التأمين التقليدية، أما في الجزائر لم يعرف التأمين التكافلي ذلك الانتشار والتوسع كما هو الحال في البلدان الإسلامية خاصة دول مجلس التعاون الإسلامي، فقد تم مؤخرا صدور المرسوم التنفيذي رقم 21-81 مؤرخ في 11 رجب عام 1442 الموافق ل 25 فبراير سنة 2021، والذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي، والذي يعتبر اللبنة الأولى لبناء التأمين التكافلي في الجزائر.

1.1 الإشكالية الرئيسية:

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هو واقع التأمين التكافلي في الجزائر في ظل المرسوم التنفيذي 21-81؟

2.1 فرضية البحث:

أدى إصدار المرسوم التنفيذي 21-81 إلى ظهور شركات التأمين التكافلي والنوافذ الإسلامية في الجزائر وكذا نافذة لإعادة التأمين التكافلي.

3.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في محاولة معرفة التأمين التكافلي بصفة عامة، والتطرق للواقع الذي تعيشه الجزائر مع هذه الصناعة الحديثة التي جاءت كبديل للتأمين التجاري بصفة خاصة.

4.1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للتطرق إلى:

- إعطاء لمحة عن ماهية التأمين التكافلي؛
- تقديم الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري؛
- إبراز واقع التأمين التكافلي في الجزائر.

5.1 منهجية البحث:

للتوصل إلى إجابة عن الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف البيانات المتعلقة بمجال الدراسة وكذا تحليل مختلف الإحصائيات الخاصة بالتأمين التكافلي.

2. التأسيس النظري والمفاهيمي للتأمين التكافلي

يعتبر التأمين التكافلي من بين الأنشطة الاقتصادية التي لدا دور هام في نمو اقتصاد الدول والذي جاء كبديل عن التأمين التجاري، حيث تبنته الدول الإسلامية والعربية وحتى بعض الدول الغربية.

1.2 تعريف التأمين التكافلي:

التكافل كلمة عربية مشتقة من الفعل "كفل" الذي يعني رعاية احتياجات بعضنا البعض أو ضمان بعضنا البعض، بموجب هذا العقد يتفق الأعضاء أو المشاركون بشكل مشترك على ضمان أنفسهم ضد الخسارة أو الضرر. وستقوم المجموعة بأكملها بمساعدة

الشخص المتضرر على تعويض خسارته. فالتكافل هو نظام إسلامي للتأمين المتبادل مبني على مفهوم التبرع. (P. Swartz & Coetzer, 2010, p. 03)

ويعرف التأمين التكافلي حسب الجريدة الرسمية الجزائرية بأنه "نظام تأمين يعتمد على أسلوب تعاقد يخطر فيه أشخاص طبيعويون و/أو معنويون يدعون بالمشاركين، ويشرع المشاركون الذين يتعهدون بمساعدة بعضهم البعض في حالة حدوث مخاطر أو في نهاية مدة عقد التأمين التكافلي بدفع مبلغ في شكل تبرع يسمى مساهمة مما يسمح بإنشاء صندوق يسمى صندوق المشاركين، بحيث تتوافق العمليات والأفعال المتعلقة بالتأمين التكافلي بمبادئ الشريعة الإسلامية التي يجب احترامها." (المرسوم التنفيذي رقم 21-81، 2021) من خلال التعاريف السابقة يتضح أن التأمين التكافلي هو اتفاق مجموعة من الأشخاص على دفع اشتراكات على أساس التبرع في صندوق يسمى "صندوق المشاركين" بهدف تفتيت المخاطر التي يتعرضون لها، ويتم التعويض من خلال هذا الصندوق لكل من تعرض إلى الخطر بحيث يكون الحادث تشمله التغطية.

2.2 نشأة التأمين التكافلي:

تعد سنة 1979 المنطلق الفعلي لظهور صناعة التأمين التكافلي، وذلك من خلال إنشاء أول شركة تأمين تكافلي تابعة لبنك فيصل الإسلامي في السودان، لتليها بعد ذلك عدة شركات في مختلف دول العالم. وفي ماليزيا تم تأسيس شركة التأمين الإسلامية كشركة خاصة محدودة، اتخذت الحكومة الماليزية خطوات لتشكيل هيئة خاصة تعرف باسم "فريق العمل" المعني بإنشاء التأمين الإسلامي في ماليزيا. واقترحت فرقة العمل في تقريرها المقدم إلى الحكومة إنشاء شركة تأمين إسلامية في ماليزيا، حيث أصدرت الحكومة الماليزية بعد ذلك تشريعا يعرف باسم قانون التكافل لعام 1984، والذي ينظم التأمين الإسلامي (التكافل) في ماليزيا. (P. Swartz & Coetzer, 2010, p. 03) وفيما يلي أولى شركات التأمين الإسلامي:

- شركة التأمين الإسلامية السودانية: وهي أولى شركات التأمين التكافلي، ظهورا وذلك سنة 1979م بالخرطوم من قبل بنك فيصل الإسلامي السوداني.
- الشركة الإسلامية العربية للتأمين (إياك): ظهرت سنة 1979م، من طرف بنك دبي الإسلامي.
- الشركة الوطنية للتأمين التعاوني: ظهرت في الرياض بالمملكة العربية السعودية سنة 1985م، وهي شركة تابعة حكومية.
- الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين: ظهرت في البحرين سنة 1985م.
- شركة التأمين الإسلامية العالمية: ظهرت في البحرين سنة 1992م، من طرف بنك البحرين الإسلامي.

3.2 خصائص التأمين التكافلي:

- من خلال التعاريف السابقة نستخلص بعض الخصائص للتأمين التكافلي نذكرها فيما يلي:
- اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له لكل عضو: فالخطر الذي يدفع المشاركون لأجله مساهمتهم قد يقع لأحدهم فبهذا يعتبر المشاركون (المؤمن) هم أنفسهم المستفيدون (المؤمن لهم).
- انعدام عنصر الربح: لأن ما يدفعه المشتركون يعتبر تبرع لمن يصيبهم الخطر من بقية المؤمن لهم، فالمشترك لا ينتظر ربحا من هذا التأمين لأنه يعتبر من عقود التبرعات وليس من عقود المعاوضات.
- عدم الحاجة لوجود رأس المال: عند إنشاء شركة التأمين التكافلي لا يشترط وجود رأس مال وذلك لاشتراك صفة المؤمن والمؤمن لهم، وتعتبر اشتراكات المؤمن لهم رأس مال الشركة.

- توزيع الفائض على المشتركين: أي إعادة الفاض من مساهمة المشتركين وذلك بعد خصم جميع المصاريف وتعويضات الأخطار التي حدثت للمشاركين، كما أن الفائض في التأمين التكافلي يعود للمشاركين، أيضا عند حدوث عجز يتطلب ذلك اشتراكات إضافية يدفعها المشاركون بمقدار العجز.

4.2 المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي:

يمكن تلخيص المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي في النقاط التالية:

- تفادي الربا: يقوم المشاركون بدفع اشتراكاتهم على أساس تبرع على خلاف التأمين التجاري الذي يقوم على أساس المعاوضة؛
- البعد عن المراهنة والمقامرة: يأخذ المشترك في التأمين التكافلي صفة المؤمن والمؤمن عليه وتبقى الأموال المدفوعة ملكا له إذا لم تحصل مخاطر أو تم دفع تعويضات؛
- الاستثمار المشروع للفوائض: يتم استثمار فوائض الاشتراكات في مجالات بعيدة عن الربا والغرر والكسب الحرام.
- الابتعاد عن الغرر والجهالة: في التأمين التجاري يجهل كل من المؤمن والمؤمن له قيمة التعويض، ويجهلان أيضا كم سيدفع كل منهما.

5.2 أهداف التأمين التكافلي:

هناك عدة أهداف للتأمين التكافلي نذكر منها: (دوابه، 2016، صفحة 110)

- 1- تحقيق الأمان للمشاركين والوقاية من المخاطر المستقبلية، وذلك من خلال التكافل والتآزر والتعاون بين المشاركين على تفتيت الضرر الذي قد يقع على أي منهم على سبيل التبرع؛
- 2- الإسهام في التنمية عن طريق استثمار أموال المشاركين والمساهمين بشكل يمكنهم من تحقيق أرباح تساهم في ترميم الآثار الناجمة عن الأخطاء التي حدثت، وتعمل كذلك على الحفاظ على أموال المشاركين؛
- 3- دعم العمليات المصرفية في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، لحاجة هذه الأخيرة للتأمين في ممارسة عملها وتوظيف أموالها؛
- 4- توفير البديل الشرعي عن التأمين، خاصة للمسلمين مع حمايتهم من الوقوع في الحرام الناجم عن التأمين التجاري.

6.2 الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري:

يمكن تلخيص الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري من خلال الجدول التالي:

الجدول 01: الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري

التأمين التجاري	التأمين التكافلي
لا يخلو من الربا والجهالة والغرر والمقامرة؛	يقوم على أساس التعاون ولا يوجد فيه الربا بنوعيه الفضل والنسيئة؛
العلاقة بين الشركة والمستأمنين قائمة على المعاوضة، فالتأمين يأخذ مبلغ التأمين عند حدوث الخطر مقابل دفع أقساط التأمين، والمؤمن يأخذ هذه الأقساط مقابل التعهد بدفع مبلغ التأمين عند حدوث الخطر؛	العلاقة بين المؤمن والمستأمنين قائمة على أساس التبرع، من خلال إسهام أشخاص بمبالغ نقدية لمن يصيبه الضرر؛
لا يعود أصل القسط أو أي جزء من قيمته بأي شكل من الأشكال إلى المستأمن، لأنه تحول إلى ملكية الشركة؛	أصل قيمة الأقساط المدفوعة تعود لصاحبها بعد استقطاع حصته من المصروفات والتعويضات وإعادة التأمين، (وهذا ما يسمى بالفائض)؛

عوائد استثمار الأقساط تعود لحساب التأمين بعد استقطاع الشركة حصتها كمضارب؛	عوائد استثمار الأقساط تعود للشركة فقط دون غيرها؛
هدفه تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع؛	هدف الشركة يتمثل في تحقيق أكبر ربحية لأصحابها؛
أرباح الشركة تنتج من استثمارها لأموالها الخاصة وكذا حصتها كمضارب في عوائد الاستثمار أو أجرها باعتبارها وكيلة؛	أرباح الشركة تنتج عن عملياتها واستثماراتها أو فوائدها الربوية، وكذلك من بقية الأقساط بعد طرح المصاريف والتعويضات؛
توضع أموال المستأمنين في حساب أو صندوق خاص بهم؛	لا يوجد حساب خاص للمستأمنين، لأن كل الأقساط تصبح ملكا للشركة مباشرة بعد العقد والدفع؛
المستأمن حريص على عدم الوقوع في الحوادث، لأن ذلك يعود عليه من خلال استرجاع الفائض وتوزيعه؛	المستأمن لا يهتم ذلك لأنه يعلم أنه فور دفعه الأقساط لن تعود إليه، سواء حدث الخطر أم لا (ماعدات التعويضات)، ومن خلال ذلك يتعود على تربية غير مسؤولة.

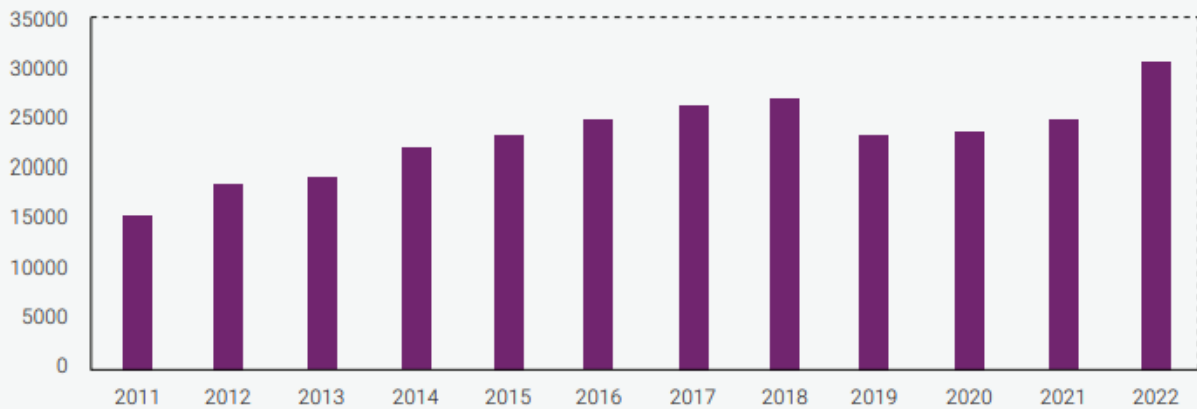
المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (الأسرج، 2013، صفحة 12)

3 واقع التأمين التكافلي في العالم

1.3 انتشار التأمين التكافلي عالميا:

سجلت صناعة التأمين التكافلي نموا سنويا في المساهمات بنسبة 16.1% في عام 2022 بقيمة 30 مليار دولار، وهو ما يتجاوز النمو السنوي البالغ 5.4% الذي تم تحقيقه عام 2021، لا تزال آفاق نمو صناعة التكافل في الكثير من البلدان، ومن المتوقع أن يزداد الإقبال على منتجات التكافل نظرا لتزايد الوعي بالمخاطر في حقبة ما بعد كوفيد-19. (IFSB, 2023)

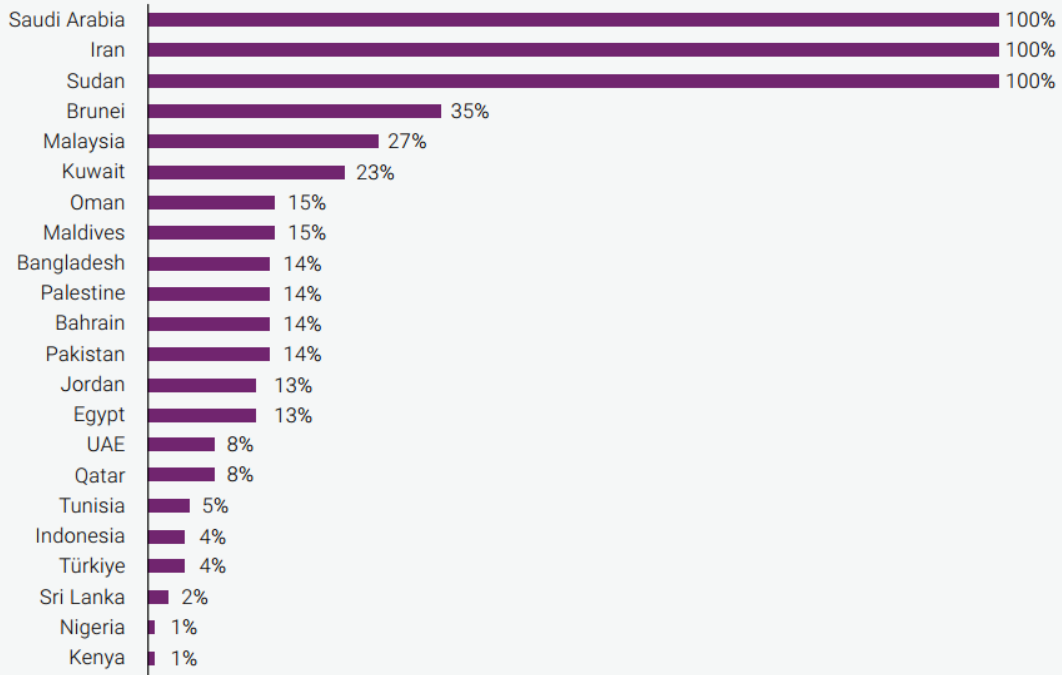
الشكل 01: اتجاه مساهمات التكافل العالمية (مليون دولار) (2011-2022)



المصدر: (IFSB, 2023)

ويبين الشكل البياني الموالي البلدان التي بلغت نسبة التكافل من مجموع مساهمات التأمين فيها على الأقل 01% في سنة 2022، ويوضح الشكل البياني أيضا أن هناك ثلاث دول وهي المملكة العربية السعودية وإيران والسودان تدير سوق تأمين إسلامي بالكامل، في حين أن دول أخرى تعمل بالتأمين الإسلامي بجانب شركات التأمين التقليدية.

الشكل 02: نسبة أعمال التكافل مقارنة بقطاع التأمين (2022)

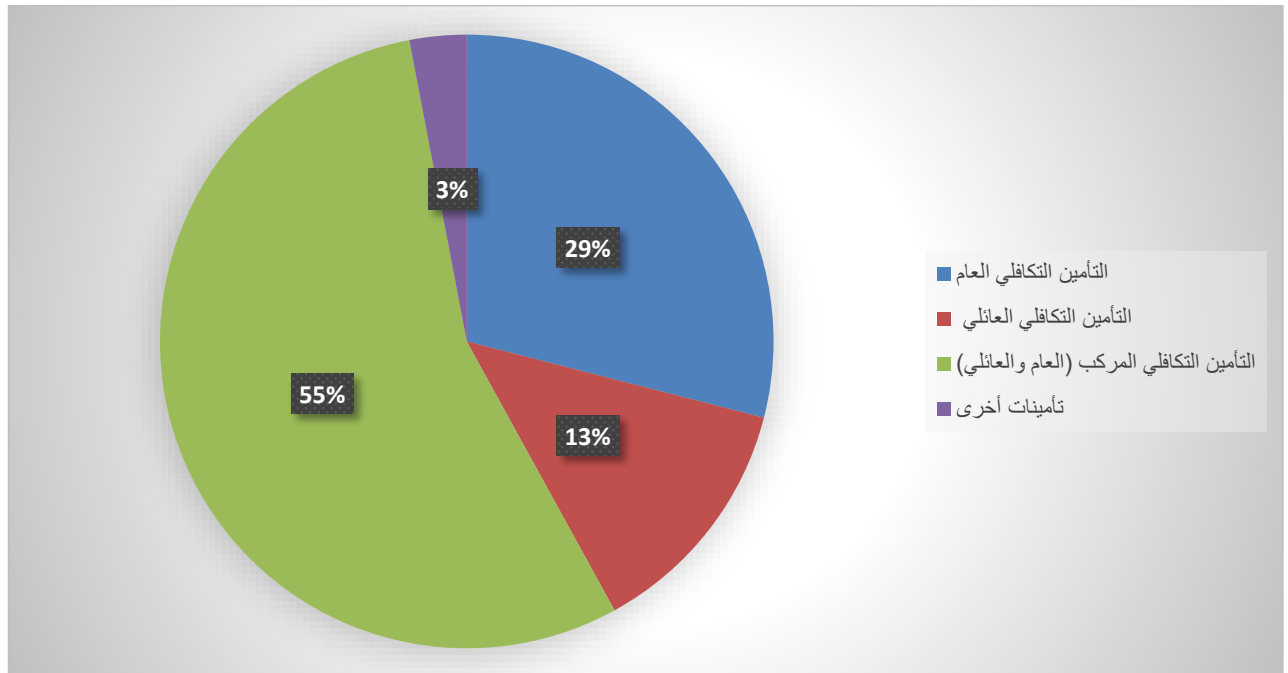


المصدر: (IFSB, 2023)

تطور عمليات التأمين التكافلي في العالم:

انتشرت صناعة التأمين التكافلي في العديد من الدول الإسلامية والعربية منها وحتى الغربية من مختلف قارات العالم، منقسمة بين شركات تأمين تكافلي وشركات إعادة التأمين التكافلي ونوافذ تكافلية في شركات التأمين التقليدية، يشكل التأمين التكافلي المركب النسبة الكبرى من عمليات التأمين التكافلي بنسبة تقدر بحوالي 55%، يليه عمليات التأمين التكافلي بحوالي 29%، بينما التأمين التكافلي العائلي قدرت نسبته بحوالي 13%، لتبقى نسبة 03% تمثل تأمينات أخرى.

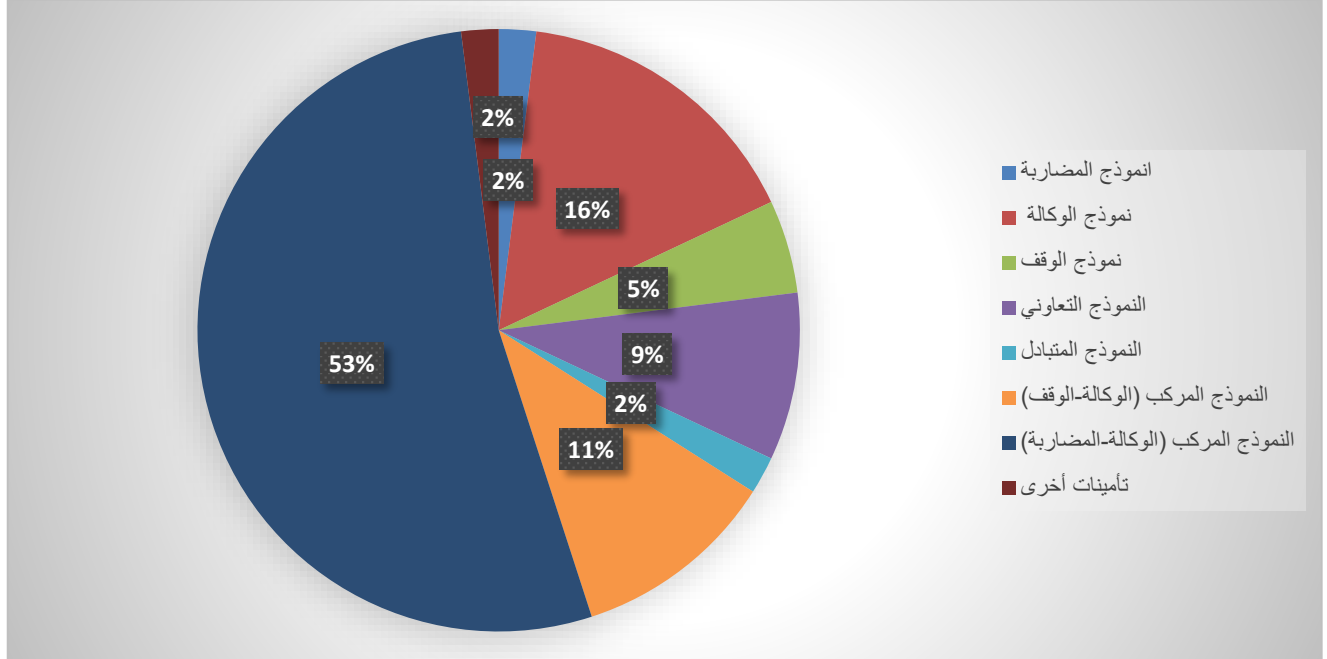
الشكل 03: طبيعة عمليات التأمين التكافلي



المصدر: (صالح، 2020)

تطورت طبيعة عمليات التأمين التكافلي من خلال تطور العلاقة بين المساهمين والمشاركين، نتج عن ذلك طرق جديدة لإدارة العمليات التأمينية التكافلية، وكذا الاستثمارية، كما أدى تطور العلاقة التعاقدية بين المساهمين والمشاركين إلى ظهور نماذج جديدة منها نموذج الوكالة، نموذج المضاربة، النموذج المركب الذي يجمع بين الوكالة والمضاربة وظهر أيضا نموذج الوقف، حيث يشكل النموذج المركب بين الوكالة والمضاربة النسبة الأكبر من بين النماذج الموجودة بنسبة تقدر بحوالي 53%، ليليه نموذج الوكالة بنسبة تقدر ب 16%، ثم يأتي بعده النموذج المركب من نموذج الوكالة ونموذج الوقف بنسبة 11%، والنموذج التعاوني بنسبة 9%، والنموذج المتبادل بنسبة 5%، وأخيرا نماذج أخرى بنسبة 2%.

الشكل 04: تطور طبيعة عمليات التأمين التكافلي



المصدر: (صالح، 2020)

2.3 واقع التأمين التكافلي في الجزائر:

1.2.3 الإطار القانوني للتأمين التكافلي في الجزائر:

بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 21-81 مؤرخ في 11 رجب عام 1442 الموافق ل 25 فبراير سنة 2021، والذي يحدد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي في العدد 14 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 23 شعبان من عام 1415 الموافق ل 25 يناير سنة 1995 المتعلق بالتأمينات.

تقوم وزارة المالية بالاعتماد ومنح التأشيرات على عقود التأمين وأيضا الرقابة على النشاط، بينما يقوم المجلس الإسلامي الأعلى بمنح شهادات المطابقة الشرعية على عقود التأمين، وإصدار الفتاوى والآراء الشرعية المتعلقة بالقطاع.

2.2.3 أهم ما جاء به المرسوم التنفيذي 21-81:

تناول الفصل الأول الأحكام العامة للتأمين التكافلي حيث جاء في المادة 02 منه تعريف كل العناصر الأساسية لشركة التأمين التكافلي، حيث تم إعطاء مفهوم كل من التأمين التكافلي العائلي والتأمين التكافلي العام، صندوق المشاركين أو حساب المشتركين، حساب الشركاء أو صندوق الشركاء، القرض الحسن.

تم في الفصل الثاني توضيح شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي حيث جاء في المادة 04 أن التأمين التكافلي يمارس من طرف شركة التأمين حسب إحدى الطريقتين، سواء من خلال شركة تأمين تمارس عمليات التأمين التكافلي حصريا أو من خلال تنظيم داخلي يدعى "نافذة" تقوم بها شركة التأمين تمارس عمليات التأمين التقليدي، وجاء في المادة 05 أن التأمين التكافلي يمارس من قبل

شرطة التأمين وفق شكلين هما التأمين التكافلي العام والتأمين التكافلي العائلي، أما المادة 06 فقد خصصت لتبيان ملف الاعتماد لممارسة التأمين التكافلي على شكل "نافذة"، وفي المادة 09 تم تحديد نماذج الاستغلال التي تدير عليها الشركة التي تمارس التأمين التكافلي وهي (الوكالة، المضاربة، نموذج مختلط بين الوكالة والمضاربة) والتي جاء التفصيل فيها في المواد 10، 11، 12.

تطرق الفصل الثالث إلى كيفية تنظيم وتسيير شركات التأمين التكافلي فيتعين على شركة التأمين التكافلي حسب المادة 21 مسك حسابات مالية ومحاسبية بصفة منفصلة، حساب يتعلق بتوظيف رأسمال الشركاء وحساب يتعلق بصندوق المشاركين يسجل فيه الإيرادات (المساهمات ومداد خيل التوظيف) والنفقات (التعويضات ومصاريف التسيير)، وينتج عن ذلك رصيد الصندوق الذي قد يكون إيجابيا أو سلبيا وهذا ما بينته كل من المواد (22، 23، 24)، حيث إذا كان الرصيد إيجابيا، يوزع حسب الشروط التعاقدية، أما إذا كان الرصيد سالبا تمنح الشركة اعتماد لصندوق المشاركين يسمى "القرض الحسن" على ألا يتجاوز 70% من الأموال الخاصة للشركة، وجاء في المادتين 25 و 26 شرح عمليات إعادة التأمين حيث تلجأ الشركة في عمليات إعادة التأمين إلى شركات التأمين التي تمارس إعادة التأمين في شكل إعادة التأمين التكافلي، وفي حالة تعذر ذلك تلجأ إلى شركات إعادة التأمين التقليدي بعد قرار لجنة الاشراف الشرعي.

3.2.3 المؤسسات التي تقوم بأعمال التأمين التكافلي في الجزائر ونشاطاتها:

- شركة "CARDIF" من خلال نافذة للتكافل العائلي والتي بدأت نشاطها في 2022، من منتجاتها الحوادث، خدمات جزافية، تركيبات، خدمات تعويضية وأشخاص منقولون، وكذا الخدمات الجزافية والتعويضية الخاصة بالأمراض، مساعدة الأشخاص المعرضين للصعوبات خاصة في تنقلاتهم، التأمينات على الحياة والوفاة والتأمين المزدوج، تأمينات متعلقة بأموال الاستثمارات، تسيير الأموال الجماعية والاحتياط الجماعي؛
- شركة "GAM" عن طريق نافذة للتكافل العام والتي بدأت نشاطها في أبريل 2022، من منتجاتها التأمين التكافلي العام المنزلي المتعدد الأخطار، والمتضمنة الحرائق، الانفجارات، المسؤولية المدنية العائلية، الأضرار الناجمة عن المياه، كسر الزجاج، سرقة الأثاث وكل ممتلكات العائلة، كما يوفر أيضا التأمين التكافلي العام المهني المتعدد الأخطار، ويتضمن نفس المنتجات المؤمنة سابقا إضافة إلى تأمين سرقة البضائع وأموال الخزنة، وتوفر أيضا التأمين للسيارات والمساعدة في الطرقات في كل من الأضرار والاصطدام والسرقة وكسر الزجاج، ضمان الدفاع، تأمين ضد جميع المخاطر، وتوفر النافذة أيضا التأمين التكافلي العام ضد الكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين، فيضانات وانفجارات طينية، العواصف والرياح القوية، حركة التربة، وأخيرا التأمين التكافلي العام المتعدد الأخطار الصناعية والتجارية ويحتوي على كل من سرقة وضرر الممتلكات، الحرائق والانفجارات، واجهات المحلات والنوافذ المكسورة، الأضرار الناجمة عن المياه، العواصف والأعاصير والثلوج، اعتداءات وأعمال الشغب.
- شركة عمومية مستقلة متخصصة في التأمين التكافلي العائلي "الجزائر المتحدة" حيث كانت بداية نشاطها في مارس 2023، من منتجاتها

- التأمينات على مخاطر الوفاة والعجز وتشمل كل من:

- التأمين على التمويل المصرفي الإسلامي (عقاري - استهلاكي - استغلال)،
- التأمينات الاحتياطية كالتأمين الاحتياطي الفردي؛

- التأمين على الصحة حيث تشمل:

- الاحتياطي الجماعي
- التأمين على الأمراض المستعصية

- التأمين على الحوادث:

- التأمين خلال السفر بالخارج
- التأمين على الحوادث الفردية

- نافذة لإعادة التأمين التكافلي على مستوى الشركة المركزية لإعادة التأمين "CCR" قيد استكمال الإجراءات؛
- شركة سلامة للتأمينات قيد المطابقة لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 21-81.
- شركة عمومية مستقلة متخصصة في التأمين التكافلي العام "الجزائر تكافل" بدأت نشاطها في ديسمبر 2022، والتي سيتم تفصيل فيها لاحقا.

ويمكن تلخيص سوق التأمين التكافلي في الجزائر في الجدول التالي:

الجدول 02: الشركات والنوافذ الناشطة في سوق التأمين التكافلي الجزائري

الكيان	الوضع القانوني	بداية النشاط
	نافذة متخصصة في التأمين العام	أبريل 2022
	نافذة متخصصة في التأمين العائلي	أبريل 2022
	شركة عمومية للتكافل العام	ديسمبر 2022
	شركة عمومية للتكافل العائلي	مارس 2023

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على ما سبق

3.3 حجم التأمين التكافلي في الجزائر:

حجم التأمين التكافلي في الجزائر ضعيف مقارنة بحجم التأمين التقليدي الذي طغى في كل المعاملات مع المؤسسات الاقتصادية والمالية، حيث نجد أن مجموع نشاط سوق التأمين الجزائري في 2023/09/30 حوالي 124.2 مليار دج من الأقساط المكتتبة، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 1.8% مقارنة بنفس الفترة من سنة 2022، استحوذت شركات التأمين ضد الأضرار على أبر حصّة في السوق بنسبة 85% من إجمالي النشاط، حيث بلغ حجم نشاطها 105.6 مليار دج بنسبة زيادة قدرها 8.4% مقارنة بالفترة 2022/09/30، كما بلغ حجم نشاط التأمين على الأشخاص 12.8 مليار دج، أما نشاط التأمين التكافلي فحقق إلى غاية 2023/09/30 ما مجموعه 92.6 مليون دج.

الجدول 03: حجم نشاط التأمين في السوق الجزائري

En DA	Chiffre d'affaires		Structure du marché		Évolution	
	30/09/2022	30/09/2023	2022	2023	En %	En valeur
ASSURANCE CONVENTIONNELLE						
Assurances de Dommages	104 890 254 672	105 604 856 605	86,0%	85,0%	0,7%	714 601 933
Assurances de Personnes*	11 777 955 384	12 770 342 265	9,7%	10,3%	8,4%	992 386 881
Total	116 668 210 056	118 375 198 870	95,7%	95,3%	1,5%	1 706 988 814
ASSURANCE TAKAFUL						
Takaful Général	20 502 007	73 648 336	0,0%	0,1%	259,2%	53 146 329
Takaful Familial	0	18 973 331	0,0%	0,0%	0,0%	18 973 331
Total	20 502 007	92 621 667	0,0%	0,1%	351,8%	72 119 660
Marché direct	116 688 712 063	118 467 820 537	95,7%	95,4%	1,5%	1 779 108 474
RÉASSURANCE						
Acceptations internationales	5 258 875 705	5 714 123 241	4,3%	4,6%	8,7%	455 247 535
Re-Takaful	0	0	0,0%	0,0%	0,0%	0
Total	121 947 587 768	124 181 943 778	100%	100%	1,8%	2 234 356 010

المصدر: (CNA, 2023)

ينقسم التأمين التكافلي في الجزائر بين التأمين التكافلي العام والتأمين التكافلي العائلي.

1.3.3 حجم التأمين التكافلي العام:

بلغ حجم التأمين التكافلي العام إلى غاية 2023/09/30 من خلال الشركات والنوافذ النشطة في إطار التأمين التكافلي العام 73.6 مليون دج، والتي معظمها من فرع السيارات الذي ينمو كثيرا، حيث بلغ في 2022/09/30 ما يقارب 13.2 مليون دج وفي 2023/09/30 وصل إلى 56.3 مليون دج، أي بنسبة نمو قدرها 327.3%، ليليه فرع الحرائق والمخاطر المختلفة (IRD) والذي حقق نسبة نمو عالية تقدر ب 145.5% حيث بلغ في 2023/09/30 قيمة 16.5 مليون دج بعدما كان في 2022/09/30 بقيمة 6.7 مليون دج.

الجدول 04: حجم إنتاج نشاط التأمين التكافلي العام

En DA	30/09/2022	30/09/2023	Structure		Evolution
			2022	2023	
Assurance Automobile	13176243	56302330	64.3%	76.4%	327.3%
IRD	6749933	16568095	32.9%	22.5%	145.5%
Assurances Agricoles	0	0	0.0%	0.0%	0.0%
Assurance Transport	575831	574657	2.8%	0.8%	- 0.2%
Assurance-	0	203255	0.0%	0.3%	0.0%

Crédit					
Total	20502007	73648336	100%	100%	259.2%

المصدر: (CNA, 2023)

2.3.3 حجم التأمين التكافلي العائلي:

بلغ حجم نشاط التأمين التكافلي العائلي في نهاية سبتمبر 2023 قيمة 18.9 مليون دج، مقارنة بنهاية سبتمبر 2022 حيث كانت قيمته 6.9 مليون دج، أي أنه سجل نسبة نمو كبيرة تقدر بـ 176.1%، حيث يعود هذا التطور إلى الارتفاع الملحوظ على مستوى فرع التأمين على الحياة والوفاة (Vie-Décès)، كما تم تسجيل أولى العقود في فرعي الحوادث والمساعدة.

الجدول 05: حجم إنتاج نشاط التأمين التكافلي العائلي

En DA	30/09/2022	30/09/2023	Structure		Evolution
			2022	2023	
Accident	0	6500	0.0%	0.03%	–
Maladie	0	0	0.0%	0.0%	–
Assistance	0	9342	0.0%	0.05%	–
Vie-Décès	6872133	18957488	100%	99.92%	175.9%
Prévoyance collective	0	0	0.0%	0.0%	–
Total	6872133	18973331	100%	100%	176.1%

المصدر: (CNA, 2023)

3.3.3 شركة الجزائرية للتكافل العام "الجزائر تكافل":

هي شركة عمومية ذات أسهم متخصصة في التأمين التكافلي العام (التأمين على الأضرار) برأس مال قدره 02 مليار دج، تأسست في نهاية ديسمبر 2021 وتم منح الاعتماد لها في ماي 2022، حيث يساهم في رأسمالها ست بنوك عمومية هي بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، بنك الجزائر الخارجي (BEA)، البنك الوطني الجزائري (BNA)، بنك التنمية المحلية (BDL)، القرض الشعبي الجزائري (CPA)، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP)، بالإضافة إلى الشركات العمومية للتأمين وهي شركة التأمين الوطنية (SAA)، الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR)، شركة تأمين المحروقات (CASH). تهتم بكل أنواع التأمين على الأضرار (السيارات، المنشآت والمهن الحرة، الأملاك والمسؤولية المدنية، النشاطات التجارية-الصناعية والحرف، النقل ومختلف النشاطات الفلاحية ...)

4.3.3 أهم عقود التأمين التكافلي التي توفرها الجزائر تكافل:

تتمثل أساسا في:

- التأمين التكافلي على السيارات والمركبات؛
- التأمين التكافلي ضد الكوارث الطبيعية؛
- التأمين التكافلي على المسؤولية المدنية؛

- التأمين التكافلي متعدد الأخطار المهني؛
- التأمين التكافلي متعدد الأخطار على الأملاك الصناعية والتجارية؛
- التأمين التكافلي على الآليات والمكانات؛
- التأمين التكافلي على أخطار ورشات البناء والتركيب؛
- التأمين التكافلي على أخطار النقل (البري، البحري والجوي)؛
- التأمين التكافلي على مختلف الأخطار الفلاحية (تربية الأنعام والدواجن، المحاصيل والأشجار المثمرة، المعدات الفلاحية)؛
- التأمين التكافلي متعدد الأخطار المنزلي.

5.3.3 الوكالات التجارية لشركة الجزائر تكافل:

- وكالتين في الجزائر العاصمة: زرادة — الرغبة؛
- وكالة في بجاية (أقبو)؛
- وكالة في سطيف (العلمة)؛
- وكالة في عنابة؛
- وكالة في ميلة؛
- وكالة في المدية؛
- وكالة في الشلف؛
- وكالة في وهران؛
- وكالة في تيزي وزو؛
- وكالة في أم البواقي.

وهناك وكالات قيد الإنجاز في كل من العاصمة، البليدة، بسكرة، أدرار

6.3.3 حجم ونشاط شركة الجزائرية للتكافل العام "الجزائر تكافل":

شركة الجزائر تكافل تمكنت في سنة 2023 أن تكسب ثقة أكثر من 2300 مشارك، ترجم هذا العدد بحجم اشتراكات قدره أكثر من 76 مليون دج، والذي يعتبر رقما مشرفا سنة 2023، بالمقابل قامت شركة الجزائر تكافل بتعويض أكثر من 80 ملف من الحوادث المصرح بها، هذا النشاط تم تحقيقه عبر 10 وكالات تم افتتاحها في نفس السنة (2023) متوزعة في وسط، شرق وغرب البلاد، وفي إطار مرافقة الشركة للصيرفة الإسلامية فقد تم توقيع سبع (7) اتفاقيات مع بنوك عمومية وخاصة مرافقة المنتجات التأمينية التكافلية لتغطية مختلف صيغ التمويل الإسلامي التي تقترحها هذه البنوك. (محفوظ زيان ، 2024)

ويمكن ترجمة ذلك في الجدول الموالي:

الجدول 06: أبرز نشاطات شركة الجزائر تكافل سنة 2023

عدد المشتركين	قيمة الاشتراكات	عدد الملفات التي تم تعويضها	عدد الاتفاقيات الموقعة
2300 مشارك	76 مليون دج	أكثر من 80 ملف	07 اتفاقيات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق

7.3.3 تحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر:

تواجه شركات التأمين التكافلي في الجزائر عدة تحديات نوجزها في النقاط التالية:

- لم يتم التفصيل كثيرا في القوانين الخاصة بشروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي؛
- في المادة 25 من المرسوم التنفيذي 21-81 نجد أنه في حالة تعذر وجود شركات إعادة التأمين التكافلي، يمكن لشركات التأمين التكافلي اللجوء إلى شركات إعادة التأمين التقليدية وهذا مخالف لمبادئ التأمين التكافلي؛
- منافسة قوية خاصة وأن معظم المؤسسات المالية متعاقدة مع الشركات التأمين التقليدية؛
- نقص الوعي لدى العملاء بخصوص التأمين التكافلي ومنتجاته؛
- قلة الخبرة في مجال التأمين التكافلي، وكذا مجالات استثمار الفوائض، يؤدي بها إلى مخاطر الاستثمار.

4 خاتمة:

من خلال معالجة موضوع التأمين التكافلي نرى أن التأمين التكافلي تطور بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، خاصة في دول مجلس التعاون الخليجي والتي يظهر بأن بعض الدول تبنته بشكل كلي مثل ما هو الأمر بالنسبة لكل من المملكة العربية السعودية وإيران والسودان، في حين أبقت بعض الدول على التأمين التقليدي بالموازاة مع التأمين التكافلي سواء في شكل شركات التأمين التكافلي أو من خلال نوافذ لدى شركات التأمين التقليدي، وفي الجزائر عرف التأمين التكافلي تأخرا في تطبيقه إلا أنه بعد صدور المرسوم التنفيذي 21-81 - والذي يعتبر اللبنة الأساسية لانطلاق التأمين التكافلي - بدأ نشاط التأمين التكافلي في الظهور من خلال إطلاق أول شركة للتأمين التكافلي العام "الجزائر تكافل" والتي حققت رقما مشرفا نوعا ما في سنتها الأولى بمبلغ قدره 76 مليون دج.

اقتراحات الدراسة:

- ضرورة ضبط القوانين التي تحكم صناعة التأمين التكافلي بما فيها القوانين التي تضبط عمليات إعادة التأمين، خاصة المادة 25 من المرسوم التنفيذي 21-18 التي تنص على أنه في حالة تعذر وجود شركات إعادة التأمين التكافلي، يمكن لشركات التأمين التكافلي اللجوء إلى شركات إعادة التأمين التقليدية؛
- توظيف وتدريب كوادر في مجال صناعة التأمين التكافلي لتسيير شركات التأمين التكافلي بشكل جيد، خاصة إذا كان الموظفين متدربين على التأمين التقليدي؛
- ضرورة توعية المجتمع بمزايا التأمين التكافلي من خلال الندوات والمؤتمرات وعقد جلسات مع الشركاء الاجتماعيين، مع تسجيل شراكة معهم بغية تعميم التأمين التكافلي؛

5 قائمة المراجع:

المراجع الأجنبية:

1. Bouaziz, C. (2013, october-december). Abstract To Islamic Insurance (Takaful). *Insurance and Risk Management*, 8(3), 295.
2. CNA. (2023). *Troisième trimestre, au 30 septembre 2023 et Prévisions de cloture de l'exercice 2023*. Algeria: منشورات المجلس الوطني للتأمينات.
3. IFSB. (2023). *Islamic Financial Services Industry*. Malaysia: Sasana Kijang, Bank Negara.
4. P. Swartz, N., & Coetzer, P. (2010, October). Takaful: An Islamic insurance instrument. *Journal of Development and Agricultural Economics*, Vol. 2(10), 03.

المراجع العربية:

5. أشرف محمد دوابه. (2016). رؤية استراتيجية لمواجهة تحديات التأمين التكافلي الاسلامي. *İSLAM EKONOMİSİ VE FİNANSİ DERGİSİ* (2)، 110.
6. المرسوم التنفيذي رقم 21-81. (23 02، 2021). 08. الجريدة الرسمية 14 بتاريخ 2021/02/28.
7. بنك الوفاق. (24 10، 2023). *تأمينات التكافلية*. تم الاسترداد من بنك الوفاق: http://www.attakafulia.tn/Ar/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85--%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_11_13
8. بوزيان محفوظ زيان . (11 02، 2024). أبرز نشاطات الجزائر تكافل سنة 2023. الجزائر.
9. حسين عبد المطلب الأسرج. (2013). التأمين التكافلي الاسلامي: واقع وآفاق. *مجلة الدراسات المالية والمصرفية* (2)، 12.
10. ربيع المسعود. (2010). شركات التأمين التكافلي. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية*، 154.
11. صالح صالح. (2020). تطوير صناعة التأمين التكافلي في الجزائر . *مجلة دراسات في المالية الاسلامية والتنمية*، 12.
12. محفوظ زيان بوزيان . (07 02، 2024). مداخل تحت عنوان التأمين التكافلي في الجزائر الواقع و المفاهيم. *يوم دراسي حول التكافل: حماية الممتلكات والأشخاص*. جامعة باجي مختار-عناينة.

الملاحق:

الملحق 01: شهادة المطابقة الشرعية لشركة الجزائر تكافل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

د.م: ١٥٥

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على مقرر المجلس الإسلامي الأعلى رقم 01-20 المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، لاسيما المادة 09 منه.
- بناء على المرسوم التنفيذي رقم 81-21 مؤرخ في 11 رجب عام 1442 الموافق 23 فبراير سنة 2021، الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي، ولاسيما المادة 14، 15، 16.
- وبعد الاطلاع على طلب المطابقة الشرعية المقدم من طرف شركة "الجزاير تكافل" لعقد التأمين التكافلي المسمى:

"عقد التأمين التكافلي للعربات البرية ذات المحرك"

وعلى المستندات التعاقدية المتعلقة بالمنتج التأميني المذكور أعلاه.

- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 02 ربيع الأول 1444 هـ الموافق 29 سبتمبر 2022، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية لأحكام الشريعة الإسلامية لعقد التأمين التكافلي المذكور أعلاه.

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
بوصلة الله تعالى



29 SEPT 2022

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.